Kingdom of Saudi Arabia

University of Riyad

RIYAD,

No._____

مكتبة جامعة الرياض - قسم التزويد
الرقم ٤٠٦٣ ص ٤٢ | ٨٤٢
العنوان رأس المال في نظر الاسلام ونظرية رأس المال
المؤلف محمد عبد المنعم الجارحي
الناشر دار الكتاب العربي
مصر القاهرة
تاريخ النشر ١٩٥٨م
عدد الصفحات ٤١٦
ك

٢ر٢١٦ ك (كتاب في فضل الصوم وعشر ذي الحجة والحج) قطعة منه، لم يعلم المؤلف، كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

١١ ق ١٧ س ١٨×١٣سم

٤٠٦٣ نسخة حسنة تنقص من أولها وآخرها وعدة مواضع في الأثناء، خطها نسخ حسن.

١- العبادات، فقه اسلامي أ- تاريخ النسخ.

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

٤٠٦٣

استكمال القيام في اخر ليلة من رمضان فقيام رمضان قبل تمام
نهاره وتناخر المغفرة بالصيام الى كمال النهار بالصوم فيغفر
لهم بالصوم في ليلة الفطر ويدل على ذلك ما خرجه الامام
احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اعطيت امتي خمس خصال في رمضان لم يعطها
امة غيرهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر
لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ويقول
يوشك عبادي ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويصفد
فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في
غيره ويغفر لهم في اخر ليلة فقيل له يا رسول الله اهي ليلة القدر
قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله ٥ وقد
روي ان الصائمين يرجعون يوم الفطر مغفورا لهم فان يوم
الفطر يسمى يوم الجوائز وفيه احاديث كلها ضعيفة وقال
الزهري اذا كان يوم الفطر خرج الناس الى الجبان اطلع الله عليهم
فقال يا عبادي يا صمتم لي وفيتم ارجعوا مغفورا لكم ٥
قال مورق العجلي لبعض اخوانه في المصلى يوم الفطر يرجع هذا
اليوم قوما كما ولدتهم امهاتهم ٥ وفي حديث

جعفر الباقر المرسل من اتى عليه رمضان فصام نهاره وصلى وردا
من ليله وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده وحافظ على صلاته
في الجماعة ويكر الى الجمعة فقد صام الشهر واستكمل الاجر وادرك
ليلة القدر وفاز بجايزة الرب قال ابو جعفر جوايزه تنشه
جوايز الامرا ، ن ، اذا اكمل الصايمون صيام رمضان وقاموا
فقد وفوا ما عليهم من العمل وبقي ما لهم من الاجر وهو المغفرة فاذا
خرجوا يوم عيد الفطر الى الصلوة قسمت عليهم اجورهم فرجعوا الى
منازلهم وقد استوفوا الاجر واستكملوه كما في حديث ابن
عباس المرفوع اذا كان يوم الفطر هبطت الملايكة الى الارض فيقفون
على افواه السكك ينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله
الا الجن والانس يقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي
الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول
الله عز وجل للملايكته يا ملايكتي ما جزآء الاجير اذا عمل عمله فيقولون
الهنا وسيدنا ان توفيه اجره فيقول اني اشهدكم اني قد جعلت
ثوابهم من صيامهم وقيامهم مرضاتي ومغفرتي انصرفوا مغفورا لكم
خرجه سلمة بن شبيب في كتاب فضايل رمضان وغيره ، ن ،
وفي اسناده مقال وقد روي من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس

مرتونا

في العشر كان افضل من الجهاد في مثل ايامه لفضل العشر وشرفه
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده قال هل
تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم
ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك ولفظه للبخاري ولمسلم مثله
وزاد ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم
القانت بايات الله الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في
سبيل الله ، ن ، وللبخاري مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم
بمن يجاهد في سبيله كمثل الصايم القانت ، ن ، وللنسائي
كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد ويدل على
ان المراد تفضيله على جهاد في مثل ايامه خاصة ما ورد في صحيح ابن حبان
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند
الله من ايام عشر ذي الحجة فقال رجل يا رسول الله ولا افضل من عدتهن
جهادا في سبيل الله قال ولا افضل من عدتهن جهادا في
سبيل الله فلم يفضل العمل في العشر الا على جهاد في عدة ايام العشر
مطلقا ، ن ، واما ما تقدم ان كل يوم منه يعدل
سنة او شهرين او الف يوم فكلها من احاديث الفضايل ليست

بقوبه ثم ان اكثر ما ورد في ذلك في صيامهم والصيام لم يخصوه
في المضاعفة فانه لله والله يجزي به وان قيل انه لم يخص بالصوم
بل يعم سائر الاعمال فانما يدل على تفضيل كل عمل في العشر على مثله
ذلك العمل في غيره سنة فلا يدخل فيه الا تفضيل من جاهد في العشر
على من جاهد في غيره سنة واذا قيل يلزم من تفضيل العمل في هذا
العشر على كل عشر غيره ان يكون صيام هذا العشر افضل من صوم
عشر رمضان وقيام ليله افضل من قيام ليالية قيل اما صيام
رمضان فافضل من صيامه بلا شك فان صوم الفرض افضل من
النفل بلا تردد وحينيذ فيكون المراد ما فعل في العشر من فرض فهو
افضل مما فعل في عشر غيره من فرض وقد تضاعف
صلاته المكتوبة على صلوات عشر رمضان وما فعل من نفل فهو
افضل مما فعل في غيره من نفل ۞ وقد اختلف عمر
وعلي رضي الله عنهما في قضاء رمضان في عشر ذي الحجة فكان عمر
يستحب لفضل ايامه فيكون قضاء رمضان فيه افضل من غيره ۞
وهذا يدل على مضاعفة الفرض فيه على النفل وكان
علي ينهى عنه وعن احمد في ذلك روايتان ۞ وقد علل قول
علي بان القضاء فيه يفوت به فضل صيامه تطوعا وبهذا علله الامام

احمد وغيره وقد قيل انه يحصل به فضيلة صيام التطوع
ايضا وعلى هذا يدل قول من يقول ان من نذر صيام شهر رمضان
اجزاه عن نذره وفرضه متوجه وقد علل بغير ذلك واما
قيام ليالية وتفضيل قيامه على قيام عشر رمضان فيأتي الكلام فيه
ان شاء الله تعالى ۞

الفصل الثاني

في فضل عشر ذي الحجة على غيره من العشر والشهور

قد سبق حديث ابن عمر المرفوع ما من ايام افضل عند الله من ايام
عشر ذي الحجة وقد تقدم ورويناه من وجه آخر بزيادة وهي ولا
ليالي افضل من ليالي العشر قيل يا رسول الله هن افضل من عدهن
جهادا في سبيل الله قال هن افضل من عدهن جهادا في سبيل الله الا
من عفر وجهه تعفيرا ومن يوم افضل من يوم عرفة خرجه الحافظ
ابو موسى المديني من جهة ابي نعيم الحافظ باسناده الذي خرجه ابن
حبان وخرجه البزار وغيره من حديث جابر ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر قالوا يا رسول الله
ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا من عفر وجهه
في التراب وروي مرسلا وقيل انه اصح وقد سبق ما روي عن
ابن عمر قال ليس يوم اعظم عند الله من يوم الجمعة ليس العشر وهو

يدل على ان ايام العشر افضل من يوم الجمعة الذي هو افضل الايام ۞
وقال سهل بن ابي صالح عن ابيه عن كعب قال اختار الله الزمان
فاحب الزمان الى الله الشهر الحرام واحب الشهر الحرم الى الله ذي
الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول ورواه بعضهم عن سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة ورفعه وايضا ذلك ۞ ۞ وقال
مسروق في قوله تعالى وليال عشر هي افضل ايام السنة خرجه عبد
الرزاق وغيره وايضا فايام هذا العشر تشتمل على يوم عرفه
وقد روي انه افضل ايام الدنيا كما في حديث جابر الذي ذكرناه
وفيه يوم النحر ۞ ۞ وفي حديث عبد الله بن قرط
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم
القر خرجه الامام احمد وابو داود وغيرهما وهذا كله يدل على
ان عشر ذي الحجة افضل من غيره من الايام من غير استثناء هذا في
ايامه فاما لياليه فمن المتاخرين من زعم ان ليالي عشر رمضان
افضل من لياليه لاشتمالها على ليلة القدر وهذا بعيد جدا ولو صح حديث
ابي هريرة قيام ليلة منها بقيام ليلة القدر لكان صريحا في تفضيل
لياليه على ليالي عشر رمضان فان عشر رمضان فضل بليله ونهاره واحد
فيه وهذا جميع لياليه متساويه لها في القيام على هذا الحديث لكن

لعله الاشهر الحرم

كل

جابر

جابر الذي خرجه ابو موسى مرفوعا في تفضيل لياليه لتفضيل ايامه ايضا
والايام اذا اطلقت دخلت فيها الليالي تبعا وكذلك الليالي تدخل في
ايامها تبعا وقد اقسم الله تعالى بليالي فقال والفجر وليال
عشر وهذا يدل على افضيلة لياليه ايضا لكن لم لياليه واحد منها
يعدل ليلة القدر وقد زعم طوائف من اصحابنا ان ليلة
الجمعة افضل من ليلة القدر ولكن لم يصح ذلك عن احد فعلى قول
هؤلاء يستبعد تفضيل ليالي هذا العشر على ليلة القدر والتحقيق ما
قاله بعض اعيان المتاخرين من العلماء ان يقال مجموع هذا العشر افضل
من مجموع عشر رمضان وان كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل
عليها غيرها والله اعلم وما تقدم عن كعب يدل على ان شهر
ذي الحجة افضل الاشهر الحرم الاربعة وكذلك قال سعيد بن جبير
راوي هذا الحديث عن ابن عباس ما من الشهور شهر اعظم حرمة من ذي
الحجة ۞ ۞ وفي مسند البزار عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان واعظمها حرمة
ذو الحجة وفي اسناده ضعف ۞ ۞ وفي مسند الامام
احمد عن ابي سعيد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
في خطبه يوم النحر الا ان احرم الايام يومكم هذا الا وان احرم

الشهور شهركم هذا الا وان احرم البلاد بلدكم هذا وروى
ذلك عن جابر ووابصة بن معبد وبنيط بن شريط وغيرهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل على ان شهر ذي الحجة افضل
الاشهر الحرم حيث كان اشدها حرمة ۝ وقد روي عن
الحسن ان افضلها المحرم وسنذكره عند ذكر شهر الله المحرم ان شاء
الله تعالى واما من قال ان افضلها رجب فقوله مردود ۝

ولعشر ذي الحجة فضائل اخر غير ما تقدم فمن فضائله ان الله
تعالى اقسم به جملة وبعضه خصوصا قال الله تعالى والفجر وليال
عشر فالفجر فقيل انه اراد جنس الفجر وهل المراد طلوع الفجر
او صلاة الفجر او النهار كله فيه اختلاف بين المفسرين وقيل
انه اراد به فجر معين ثم قيل انه اراد به فجر اول يوم من عشر ذي
الحجة وقيل بل اراد فجر اخر يوم منه وهو يوم النحر ۝
وعلى جميع هذه الاقوال فالعشر يشتمل على الفجر الذي اقسم به
واما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة هذا هو الصحيح
عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم وهو الصحيح عن
ابن عباس روي عنه من غير وجه والرواية عنه انه عشر رمضان
اسنادها ضعيف وفيه حديث مرفوع خرجه الامام احمد والنسائي

في التفسير من رواية زيد بن الحباب عن عباش بن عقبة عن جبير
بن نعيم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العشر
عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع هو يوم النحر وهو اسناد
حسن وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس في رواية عكرمة وغيره
وفسرها ايضا بذلك عكرمة والضحاك وغيرهما ۝
وقد قيل في الشفع والوتر اقوال كثيرة واكثرها لا يخرج ان يكون
العشر او بعضه مشتملا على الشفع والوتر احدهما كقول
من قال هي الصلوة منها شفع ومنها وتر وقد خرج الامام احمد
والترمذي من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقول من قال هي المخلوقات منها شفع ومنها وتر
يدخل فيها ايام العشر وقول من قال الشفع الخلق كله والوتر
الله تعالى ايام العشر من جملة المخلوقات ۝ ومن فضائله
ايضا انه من جملة الاربعين التي وعدها الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام
قال الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة لكن هل عشر ذي الحجة خاتمة الاربعين التي وعدها الله
عز وجل لموسى فيكون هو العشر الذي اتم به الثلاثين ام هو اول الاربعين
فيكون من جملة الثلاثين التي اتمت بعشر فيه اختلاف بين المفسرين

روي عبد الرزاق عن معمر بن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال ما من
عمل في ايام السنة افضل منه في عشر ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله تعالى
لموسى عليه السلام ۝ ومن فضايله انه خاتمة الاشهر المعلوما ت
من اشهر الحج التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو
القعده وعشر من ذي الحجة وردي ذلك عن عمر وابنه عبد الله وعلي وابن
مسعود وابن عباس وابن الزبير وهو قول اكثر التابعين ۝
ومذهب الشافعي واحمد واي حنيفه واي يوسف واي ثور وغيرهم
لكن الشافعي وطايفه اخرجوا منه يوم النحر وادخله فيه الاكثرون لانه
يوم الحج الاكبر وفيه تقضي اكثر مناسك الحج وقالت طايفه ذو الحجة
كله من اشهر الحج وهو قول مالك والشافعي في القديم ورواه عن ابن
عمر ايضا وردي عن طايفه من السلف وفيه حديث مرفوع خرجه الطبراني
لكنه لا يصح والكلام في هذه المسئله يطول وليس هذا موضعه
ومن فضايله انه من الايام المعلومات التي شرع الله تعالى ذكره فيها
على ما رزق من بهيمة الانعام قال تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك
رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام
وجمهور العلماء على ان هذه الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة

منهم ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء ومجاهد وعكرمة وقتاده والنخعي
وهو قول ابي حنيفه والشافعي واحمد في المشهور عنه وروي
عن ابي موسى الاشعري ان الايام المعلومات هي تسع ذي الحجة غير يوم
النحر وانه قال يشهد فيهن الدعاء خرجه جعفر الفريابي وعين
وقالت طايفه هي ايام الذبح وروي عن طايفه من السلف وهو
قول مالك وابي يوسف وجعلوا ذكر الله فيها ذكر علي الذبح وهو
قول ابن عمر رضي الله عنه ونقل المروذي عن احمد انه
استحسنه والقول الاول اظهر وذكر الله علي بهيمة الانعام لا
يختص بحال ذبحها كما قال تعالى كذلك سخرناها لكم
لتكبروا الله على ما هداكم وقال تعالى ولكل امة جعلنا
منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام ۝
وايضا فقد قال تعالى بعد هذا فكلوا منها واطعموا البايس
الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق
فجعل هذا كله بعد ذكره في الايام المعلومات وقضاء التفث
وهو شعث الحج وغباره ونصبه والطواف بالبيت انما يكون في يوم
النحر وما بعده لا يكون قبله وقد جعل هذا سبحانه مرتبا على ذكره في
الايام المعلومات بالفاء ثم دل على ان المراد بالايام المعلومات ما

قبل يوم النحر وهو عشر ذي الحجة واما قوله تعالى ويذكروا اسم
الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فقيل ان المراد
ذكره عند ذبحها وهو حاصل بذكره في يوم النحر فانه افضل ايام
النحر والاصح انه انما اريد ذكره شكرا على نعمه بتسخير بهيمة الانعام
لعباده فان لله تعالى على عباده في بهيمة الانعام نعما كثيرة وقد عدد
بعضها في مواضع من القرآن والحاج لهم خصوصية في ذلك عن غيرهم
فانهم يسيرون عليها الى الحرم لقضاء نسكهم كما قال تعالى وعلى كل
ضامر يأتين من كل فج عميق وقال وتحمل اثقالكم الى بلد لم
تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ويأكلون من لحمها ويشربون من
البانها وينتفعون باصوافها واوبارها واشعارها ويختص عشر ذي
الحجة في حق الحاج بانه زمن سوقهم الهدي الذي به يكمل فضل
الحج ويأكلون من لحومه في اخر العشر وهو يوم النحر وافضل سوق
الهدي من الميقات وتشعيره وتقليده عند الاحرام ويقارنه التلبيه
وهي من الذكر لله في الايام المعلومات ۞ وفي الحديث
افضل الحج العج والثج وفي حديث اخر عجوا بالتكبير عجا وثجوا
الابل ثجا فيكون كثرة ذكر الله في ايام العشر شكرا على هذه النعم
المختصة ببهيمة الانعام التي بعضها يتعلق بدين الحاج وبعضها

يتعلق بدنياهم وافضل الاعمال كثرة ذكر الله فيها خصوصا الحج ۞
وقد امر الله تعالى بذكره كثيرا في الحج قال تعالى فاذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وهذا الذكر يكون في
عشر ذي الحجة ثم قال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وهذا يقع في يوم النحر وهو خاتمة
العشر ايضا ثم امر بذكره بعد العشر في الايام المعدودات
وهي ايام التشريق ۞ وفي السنن عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي
الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل ۞ وفي مسند الامام احمد
عن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الجهاد
اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اعظم اجرا
قال اكثرهم لله ذكرا قال ثم ذكر الصلاة والزكوة والحج والصدقة
كل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم لله ذكرا
فقال ابو بكر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل وتد خرجه المبارك وابن ابي الدنيا من وجوه

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

اخر مرسله وفي بعضها اي الحاج خير قال اكثرهم ذكرا لله ○
وفي بعضها اي الحاج اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا وذكر
بقيه الاعمال يعني ما تقدم فهذا كله بالنسبه الى الحاج فاما اهل
الامصار فانهم يشاركون الحاج في عشر ذي الحجه في الذكر
واعداد الهدي فاما اعداد الهدي فان العشر تعد فيه الاضاحي
كما يسوق اهل الموسم الهدي ويشاركونهم في بعض احرامهم
فان من دخل عليه العشر واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره وظفره
شيئا كما روت ذلك ام سلمه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج حديثها مسلم ولخذ بذلك الشافعي واحمد وعامة فقهاء
الحديث ومنهم من اشترط ان يكون قد اشترى هديه
قبل العشر والزموا لم يشترطوا ذلك وحالفهم فيه مالك وابو
حنيفه وكثير من الفقهاء قالوا لا انكر شيئا من ذلك واستدلوا
بحديث عايشه كنت افتل الهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا يحرم عليه شيء احله الله ولجاب كثير من اهل القول
الاول بانه يجمع بين الحديثين فيوخذ بحديث ام سلمه فيمن يريد ان يضحي
في مصره وبحديث عايشه فيمن ارسل بهديه مع غيره واقام
في بلده وكان ابن عمر اذا ضحى يوم النحر حلق راسه ونص احمد

على ذلك

قلايد

على

حج بعض من تقدم فبات بمكه مع قوم فدعته نفسه
الى معصيه فسمع هاتفا يقول ويلك المرتج فعصمه الله من ذلك
فتح من كمل القيام بما في الاسلام الخمس ان يشرع في نقصان
ما بني بالمعاصي ○ في حديث مرسل خرجه ابن ابي
الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يا فلان انك بنيتي وتهدم
يعني تعمل الحسنات والسيات فقال يا رسول الله سوف ابني
ولا اهدم
خذ في جد فقد تولى العمر كذا التفريط فقد تداني
الامر
اقبل فعتبي يقبل منك العذر لم تبني كم تنقض كم
ذا الغدر
علامه قبول الطاعة ان توصل بطاعة الله بعدها وعلامة
ردها ان توصل بمعصيته ○ ما احسن الحسنه بعد
الحسنه واقبح السيه بعد السيه ذنب بعد
التوبه اقبح من سبعين قبلها النكسه اصعب من
المرض الاول ما اوحش ذل المعصيه بعد عز الطاعة ○
ارحموا عزيز قوم بالمعاصي ذل وغني قوم بالذنوب افتقر

سلوا الله الثبات ، الي الممات ، ونعوذ وا من الحور بعد
الكور ، كان الامام احمد يدعوا ويقول اللهم اعزني بطاعتك
واذلني بمعصيتك ، وكان عامة دعا ابريم بن ادهم
اللهم انقلني من ذل المعصيه الي عز الطاعه ، ○ ، في
بعض الاثار الالهيه يقول الله انا العزيز فمن اراد العز
فليطع العزيز ، ○ ، الا انما التقوي هي العز والكرم
، وحبك للدنيا هو الذل والسقم ،
، ولبين عليا عبد تقي نقيصه ، اذا حقق التقوي وان ،
، حال وحجم ،
الحاج اذا كان حجه مبرورا غفر له ولمن استغفر له
وشفع فيمن شفع فيه ، وقد روي ان الله تعالي يقول
لهم يوم عرفه افيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه ، ○ ،
وروي الامام احمد باسناده عن ابي موسي الاشعري
قال ان الحاج ليشفع في اربعمايه بيت من قومه ويبارك في
اربعين من امهات البعير الذي يحمله ويخرج من خطاياه كيوم
ولدته امه فاذا رجع من الحج المبرور ، رجع ودنبه مغفور ودعاؤه
مستجاب فلذلك يستحب تلقيه والسلام عليه وطلب الاستغفار
الدعاء

بعوذ
بذل

عتك

منه وتلقي الحاج مسنون ، ○ ، وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن
جعفر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقي
بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق الي فحملني بين يديه
ثم جيء باحد بني فاطمه فاردفه خلفه فادخلنا المدينه ثلاثة
علي دابة وقد ورد النهي عن ركوب ثلاثة علي دابة في حديث مرسل
فان صح حمل علي ركوب ثلاثة رجال فان الدابه تشق عليها حملها بخلاف
رجل وصغيرين ، ○ ، وفي المستدرك وصحح عايشه رضي الله
عنها قالت اقبلنا من مكه في حجة او عمرة فتلقانا غلمان من الانصار
كانوا يتلقون اهاليهم اذا قدموا وكذلك السلام علي الحاج اذا
قدم ومصافحته وطلب الدعا منه ، ○ ، وفي المستدرك باسناد
فيه ضعف عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا لقيت الحاج
فسلم وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه
مغفور له وفيه ايضا من حديث حبيب ايضا عن ابن لهيعة ثابت
قال خرجت مع ابي نتلقي الحاج ونسلم عليهم قبل ان يتدنسوا
وروي معاذ بن الحكم عن موسي بن اعين عن الحسن

الحاكم عن

عليه

وروي معاذ بن الحكم عن موسي بن اعين عن الحسن
قال اذا خرج الحاج فشيعوهم وزودوهم الدعا واذا قفلوا
فالقوهم وصافحوهم قبل ان يخالطوا الذنوب فان البركة في

ايديهم ۝ وروى ابو الشيخ الاصبهاني وغيره من رواية
ليث عن مجاهد قال قال عمر يغفر للحاج ولمن استغفر له
الحاج بقيه ذي الحجه ومحرم وصفر وعشر من ربيع الاول ۝
وفي مسند البزار وصحيح الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ۝ وروى
ابو معاويه الضرير عن حجاج عن الحكم قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما لو يعلم المقيمون ما للحاج عليهم من الحق لرأوهم حين
يقدموا حاجي يقبلوا رواحلهم انهم وفد الله في جميع الناس ۝
ما للمنقطع حيله سوي التعلق باذيال الواصلين ۝
هل الدهر يوما بوصل يجود ، وايامنا باللوي هل تعود
زمان تقضي وعيش مضي ، بنفسي والله تلك العهود
الا قل لزوار دار الحبيب ، هنيأ لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الما فيضا ، فنحن عطاش دائم ورود
احبتنا ما للمحب سوال من قدم من ديار الحبيب ۝
عارضاني ركب الحجاز راسايله ، متي عهده بايام سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ، ولا تكتماه الا بدمعي
فانني ان اري الديار يطربني ، فلعلي اري الديار بسعي

من

من يعد الايام جمع علي ما كان منه واين اياما جمع
لقا الاحباب لقاح الالباب اخبار تلك الزيار اجلي عن المحبين
من الاستمار ۝ اذا قدم الركب بمتهم اجبي الوجوه
تدوما وورد ا
واسا لهمر عن عقيق الحمي وعن ارض نجد ومن حل نجدا
الا هل سمعتم ضجيج الحجيج علي ساحة الخيف والعيس خدا
فذكر المشاعر والمروتين وذكر الصفا يطرد الهم طردا
ارواح القبول تفوح من المقبولين وانوار الوصول تلوح
علي الواصلين ۝ تفوح ارواح نجد من ثيابهم عند
القدوم لقرب العهد بالدار
اهفوا الي الركب تعلوا الي ركايبهم من الحي في اسياف
يا راكبان تقالي افضيا وطري وحدثاني عن نجد باخبار
ما يوهل الاكثار من تردد الي تلك الديار الا محبوب مختار
حج علي بن الموفق ستين حجة قال فلما كان بعد ذلك جلست
في الحجر افكر في حالي ولش تردادي الي ذلك المكان ولا
ادري هل قبل مني حجي ام رد ثم نمت فرايت في منامي قايلا يقول
لي هل تدعوا الي بيتك الا من تحب قال فاستيقظت وقد سري

عني ○ ما كل من حج قبل ولا كل من صلى وصل ○
قيل لابن عمر ما اكثر الحاج قال ما اقلهم وقال الرقاشي
كثير والحاج قليل ○ حج بعض المتقدمين فتوفي في الطريق
في رجوعه فدفنوه اصحابه ونسوا الفاس في قبره فنبشوا ليأخذوا
الفاس فاذا عنقه وبداه قد جمعت في حلقه الفاس فردوا عليه
التراب ثم رجعوا الى اهله فسألوهم عن حاله فقالوا صحب رجلا
فاخذ ماله فكانج منه ○ اذا حججت بمال اصله سحت
فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل صالحة ما كل من حج بيت الله مبرور
من حجه مبرور قليل ولكن قد يوهب المسيء للمحسن ○ وقد
روي ان الله تعالى يقول عشيه عرفه قد وهبت مسيئكم
لمحسنكم ○ حج بعض المتقدمين فنام ليله فرأى ملكين
نزلا من السما فقال احدهما للاخر كم حج العام قال ستمايه الف
فقال كم قبل منهم قال ستة قال فاستيقظ الرجل وهو قلق
مما رأى فرأى في الليلة الثانية كانهما نزلا واعادا القول وقال
احدهما للاخر ان الله وهب لكل واحد من الستة مايه الف ○
كان بعض السلف يقول في دعايه اللهم ان لم تقبلني فهبني

لمن

لمن شئت من خلقك من رد عليه علة فلم يقبل منه فقد تعوض ما
يعوض المصاب فيرحم بذلك ○ قال بعض السلف
في دعايه يعرفه اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني
اجر المصيبه على تركك القبول مني وقال اخر منهم
اللهم ارحمني رحمة فان رحمتك قريب من المحسنين فانا لم اكن
محسنا فقد قلت وكان بالمومنين رحيما فان لم اكن كذلك
فانا شيء وقد قلت ورحمتي وسعت كل شيء فان لم اكن شيئا
فانا مصاب برد عملي وتعبي ونصبي فلا تحرمني ما وعدت المصاب
من الرحمه ○ قال هلال بن سوار بلغني ان المسلم
اذا دعا الله فلم يستجب له كتب له حسنه خرجه ابن ابي شيبه
يعني جزا المصيبة رده ○ ○ ○
ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي
قدوم الحاج يذكر بالقدوم على الله عز وجل ○ قدم رجل
مسافر فيما مضى على اهله فسروا به وهناك امراه من الصالحات
فبكت وقالت اذكرني هنا بقدومه القدوم على الله عز وجل
فمن مسرور ومثبور ○ قال بعض الملوك لابي
حازم كيف القدوم على الله فقال ابو حازم اما قدوم الطايع على الله

ع

فلقدوم الغائب على اهله المشتاقين اليه واشد قدوم
الغائب فلقدوم الابن على سيده الغضبان ○
لعلك غضبان وقلبي غافل سلام على الدارين ان كنت راضيا
وفي بعض الاثار ان الله سبحانه وتعالى يقول لله عز وجل الاطال
شوق الابرار الي وانا الى لقائهم اشد شوقا ○ كم بين الدين
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم
توعدون وبين الذين يدعون الى نار جهنم دعا ○ قال
علي رضي الله عنه تتلقاهم الملائكة على ابواب الجنة سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين وبلغني كل غلمان صاحبهم يطوفون به فعل
الولدان بالحميم جاء من الغيبة ابشر قد اعد الله لك من الكرامة
كذا وكذا قد اعد الله لك كذا وكذا وينطلق غلام من غلمانه الى
ازواجه من الحور العين فيقول هذا فلان باسمه في الدنيا
فيقلن انت رايته فيقول نعم فيستخفهن الفرح حتى يخرجن الى
اسكفة الباب ○ قال ابو سليمان الداراني
تبعث الحورا من الحور الوصيف من وصايفها فتقول ويحك
انظر ما فعل الله بوليه فتستبطيه فتبعث وصيفا اخر فياتي
الاول فيقول تركته على الميزان فياتي الثاني فيقول تركته على الصراط